

ميدل إيست مونيتور || جزيرة جالانج لن تنقذ غزة □□□ موقف سياسي أقوى من إندونيسيا يمكن أن يغير المعادلة



الأحد 10 أغسطس 2025 12:30 م

يرى د□ محمد ذو الفقار رحمة أن خطة رئيس إندونيسيا، براوو سوب يانتو، لنقل 2000 من ضحايا الحرب من غزة إلى جزيرة جالانج في إقليم جزر رياو القريب من سنغافورة لتلقي العلاج الطبي، تُعدّ لفئة تضامنية تحمل رمزية كبيرة لكنها تفتقر للجدوى العملية□
فقد تكون هذه الرحلة الطويلة التي تزيد على 8 آلاف كيلومتر مكلفة ومخاطرة طبية عالية للمرضى الذين يعانون من حالات حرجة□
وفق موقع "ميدل إيست مونيتور"، تعتبر رعاية المرضى العاجلة أكثر فعالية إذا تم توفيرها في دول مجاورة مثل مصر أو الأردن حيث المسافات أقصر والضغط على المرضى أقل□
ويشير الكاتب إلى أن المبادرة، رغم سخائها، تظل نقطة صغيرة جداً مقارنة بمعاناة أكثر من مليوني شخص في غزة يعانون الحصار والقصف□
يبين د□ محمد ذو الفقار رحمة أن الحلول الأكثر تأثيراً ليست في عمليات الإجلاء الطبية، بل في المواقف السياسية القوية التي يمكن أن تتخذها إندونيسيا كعضو في مجموعة العشرين ودولة ذات أغلبية مسلمة ديمقراطية ذات تاريخ في النشاط غير المتحاز□
تتمثل هذه المواقف في الضغط المستمر من أجل وقف إطلاق النار ورفع الحصار، ومساءلة إسرائيل، وبناء إجماع دولي على حلول طويلة الأمد مثل حل الدولة الواحدة□
يحذر الكاتب من خطر سياسي مرتبط بهذه الخطة، حيث قد تساهم في إعادة تشكيل ديموجرافي تدعمه إسرائيل، من خلال نقل الفلسطينيين بعيداً عن وطنهم، وهذا ما قد يؤدي إلى ترسيخ حالة التهجير المستمرة التي نادراً ما تنتهي بعودة اللاجئين إلى منازلهم□
يرى محللون مثل سميث الهذار وسيتي موتياه سيتياواتي أن خطة إجلاء المرضى إلى إندونيسيا تفتقر للكفاءة وتحمل مخاطر سياسية، وقد تخدم المصالح الإسرائيلية بشكل غير مقصود□
يشدد د□ محمد ذو الفقار رحمة على أن التضامن الحقيقي مع فلسطين لا يقتصر على استقبال عدد محدود من المرضى، بل يجب أن يشمل دعم المستشفيات في غزة وتمويلها وتجهيزها، وتوسيع المنشآت الطبية في المناطق الحدودية مثل رفح والقاهرة وعمان، فضلاً عن استخدام النفوذ الدبلوماسي للضغط من أجل تطبيق القانون الدولي وإنهاء الانتهاكات□
يختم الكاتب بأن الإنسانية يجب أن تكون مترافقة مع استراتيجيات فعالة، وإلا فإنها ستصبح مجرد أداء شكلي لا يقدم حلاً جذرياً لمعاناة غزة□
أمام إندونيسيا خيار أن تُذكر كدولة وفرت ملاذاً مؤقتاً لقلّة محظوظة، أو كدولة استخدمت قوتها الأخلاقية والدبلوماسية للمساعدة في تحقيق سلام عادل ومستدام□ الخيار الثاني هو الذي يمكن أن يصنع التاريخ□

<https://www.middleeastmonitor.com/20250809-galang-island-wont-save-gaza-a-stronger-political-stand-from-indonesia-could>